

## مفردات القرآن

بيض .

- البياض في الألوان : ضد السواد يقال : ابيض يبيض ابيضاضا وبياضا فهو مبيض وأبيض .  
قال D : { يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانك فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ... وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله } [ آل عمران / 106 - 107 ] .

والأبيض : عرق سمي به لكونه أبيض ولما كان البياض أفضل لون عندهم كما قيل : البياض أفضل والسواد أهول والحمرة أجمل والصفرة أشكل عبر به عن الفضل والكرم بالبياض حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب : هو أبيض اللون . وقوله تعالى : { يوم تبيض وجوه } [ آل عمران / 106 ] فابيضاض الوجوه عبارة عن المسرة واسودادها عن الغم وعلى ذلك { وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا } [ النحل / 58 ] وعلى نحو الابيضاض قوله تعالى : { وجوه يومئذ ناضرة } [ القيامة / 22 ] وقوله : { وجوه يومئذ مسفرة ... ضاحكة مستبشرة } [ عبس / 38 - 39 ] .

وقيل : .

أملك بيضاء من قضاة .

( شطر بيت لابن قيس الرقيات وتمامه : .

أملك بيضاء من قضاة في ال ... بيت الذي يستظل في طنبه .

انظر ديوانه ص 14 ، والعفو والاعتذار 2 / 413 ) .

وعلى ذلك قوله تعالى : { بيضاء لذة للشاربين } [ الصافات / 46 ] وسمي البيض لبياضه الواحدة : بيضة وكني عن المرأة بالبيضة تشبيها بها في اللون وكونها مصونة تحت الجناح . وبيضة البلد يقال في المدح والذم أما المدح فلمن كان مصونا من بين أهل البلد ورئيسا فيهم وعلى ذلك قول الشاعر : .

- 73 - كانت قريش بيضة فتفلقت ... فالمدح خالصة لعبد مناف ( البيت لعبد الله بن الزبير

وهو في ديوانه ص 53 وأما المرتضى 2 / 268 واللسان والصاح : ( مح ) والمحاسن

والمساوي للبيهقي ص 91 ) .

وأما الذم فلمن كان ذليلا معرضا لمن يتناوله كبيضة متروكة بالبلد أي : العراء والمفازة . وبيضتا الرجل سميتا بذلك تشبيها بها في الهيئة والبياض يقال : باضت الدجاجة وباض كذا أي : تمكن .

قال اشاعر : .

- 74 - بداء من ذوات الضغن يأوي ... صدورهم فعشش ثم باض .

( لم أجده ) .

وباض الحر : تمكن وباضت يد المرأة : إذا ورمت ورما على هيئة البيض ويقال : دجاجة

بيوض ودجاج بيض ( هو جمع بيوض )